المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم المناهج وطرق التدريس

المنهج التكاملي

Integrative Curriculum

ورقة علمية مقدمة ضمن متطلبات مقرر الاتجاهات الحديثة في المناهج.

المستوى الرابع -شعبة ج

إشراف:

د. أحمد النشوان

إعداد:

غادة بنت صالح الذيبان

نورة بنت عبد الله المحيا

العام الدراسي

١٤٣٨/١٤٣٧هـ

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
نشأة المنهج التكاملي وفلسفته	٤
مفهوم المنهج التكاملي	٥
أسس بناء المنهج التكاملي	٦
مبررات التكامل في المناهج	٧
أبعاد التكامل في المناهج	٨
أنواع المنهج التكاملي	٩
مداخل المنهج التكاملي	١٠
شروط المنهج التكاملي	١٢
خطوات بناء المنهج التكاملي وتنفيذه	١٣
تطبيقات تربوية على المنهج التكاملي	١٤
مميزات المنهج التكاملي	١٥
سلبيات المنهج التكاملي	١٦
صعوبات تطبيق المنهج التكاملي	١٧
دراسات سابقة	١٨
المراجع	٢٠

تمهيد:

في الميدان التربوي ازداد الاهتمام بالمناهج المدرسية بعد التطورات العلمية والتكنولوجية من جهة، وبعد إجراء الدراسات والبحوث العديدة في ميدان التربية وعلم النفس من جهة أخرى. ولم تحدث التطورات في مجال المناهج فجأة أو خلال فترة زمنية قصيرة ، بل أخذت وقتاً طويلاً وكافياً نسبياً ، تم خلاله إدخال التحسينات وطرح مقترحات عديدة لتطوير المناهج ،ومن المنحنيات الحديثة التي تسير عليها المناهج هو المنحنى التكاملي للمنهج، حيث انطلقت الدعوة إلى التكامل في المناهج من حاجات المتعلمين ودوافعهم النفسية أكثر من كونها مبنية على الأسس المعرفية، حيث إن المنهج المتكامل يشعر الطلاب بجدوى ما يتعلمونه، وبارتباطه بحياتهم وحاجاتهم، مما يدفعهم إلى البحث والاستقصاء، والتوصل إلى نتائج تدفعهم إلى العمل من جديد. وسوف تتضح لنا طبيعة المنحنى التكاملي في المناهج من خلال المحاور التالية:

- نشأة المنهج التكاملي وفلسفته.
- مفهوم المنهج التكاملي.
- أسس بناء المنهج التكاملي.
- مبررات التكامل في المناهج.
- أبعاد التكامل في المناهج.
- أنواع التكامل في المناهج.
- مداخل المنهج التكاملي.
- شروط المنهج التكاملي.
- خطوات بناء المنهج التكاملي وتنفيذه.
- تطبيقات تربوية على المنهج التكاملي
- مميزات وعيوب وصعوبات تطبيق المنهج التكاملي.
- دراسات سابقة تناولت المنهج التكاملي.

،، سائلين المولى التوفيق والسداد

نشأة المنهج التكاملي وفلسفته:

أن الدعوة إلى المنحنى التكاملي فكرة تنشأ من خلق الكون والأنسان، فالله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون خلقاً يتسم بالشمولية والكمال في كل مكوناته، وأودع فيه الأنسان ليشكل قالبا متكاملاً مع كل ما يحيط به، مما يؤكد على طبيعة الأنسان ونزوعه إلى التكامل. وما خلق الأنسان والطبيعة بهذه الصورة المتكاملة إلا مدخلاً يؤكد لنا وجوب تقديم الخبرات والمعارف بشكل متكامل مما يبرز وحدة المعرفة (الحاجي، الحدابي، ٢٠٠٩، ص١٠٧).

والمتتبع لنشأة المنحنى التكاملي يدرك أن فكرة التكامل ليست بفكرة تربوية حديثة بل تعود إلى البدايات الأولى للقرن العشرين عندما دعا ديوي وكلباتريك "Dewey and Kilpatrick" إلى المنحى التكاملي في بناء المنهج، حيث تم اقتراح هذا المنهج في البداية كأسلوب لتنظيم التعليم العام، وأنصار هذا المنحنى يعتقدون أنه أسلوب لممارسة مهارات الحياة اليومية الضرورية. حيث تم اقتراحه لمواجهة المشاكل في الحياة العامة لأنه يعتمد على تطبيق مهارات متداخلة من موضوعات ومجالات مختلفة.

ومع بدايات القرن الحادي والعشرين ازدادت المطالبة بالتجديد التربوي وجاء الاتجاه نحو التكامل المعرفي من ناحيتين الأولى: مفادها أن النظرة التربوية للطالب هي نظرة كلية أي أنه عقل، وجسم، وروح، والثانية: أن النظرة للمعرفة الإنسانية هي نظرة كلية أيضاً فالمعرفة الاجتماعية تكمل المعرفة اللغوية والمعارف الأخرى، والمعرفة الرياضية والعلمية تكمل المعارف الإنسانية التي يجري تعليمها بصورة منفصلة في المدارس. وبذلك يؤدي التكامل في المنهج إلى الموائمة والتنسيق بين حاجات الفرد والمجتمع، وربطها معاً لتحقيق عملية التوازن بين الطرفين من أجل أن تصبح المعرفة المجردة التي يتعلمها الطلبة في المدرسة ذات أهمية وقيمة في حياتهم اليومية، مما يزيد دافعيتهم للتعلم ويحقق حاجاتهم في تفسير ما يجري من حولهم من ظواهر علمية واجتماعية (أبوحرب،٢٠٠٧م، ص٩).

وينبثق المنهج التكاملي من عدة نظريات كما أشار (مطاوع، الحصان، ٢٠١٤م، ص١٢٥-١٢٦) تشمل نظرية المعرفة، ونظرية التعلم، والنظرية الأخلاقية.

أ. نظرية المعرفة: تقوم هذه النظرية على أساس حرية المتعلم في اشباع رغبته في معرفة كل ما يقع عليه بصره، وذلك عن طريق ما يثيره من أسئلة واستفسارات، يمكن أن تهذب بالتدريج، حتى تأخذ طابع أنظمة التفكير العلمي السليم. ويصبح الناتج النهائي عبارة عن أشكال مختلفة من المعرفة. ونجد ان المنحنى التكاملي يقدم المواد الدراسية بأسلوب وظيفي، حيث يتعلمون الكثير من المعارف

أثناء دراستهم لموضوع ما، أو حلهم مشكلة تحتاج إلى الاستعانة بعدد كبير من الحقائق والمعارف، وهنا سوف يلجئون إلى المواد الدراسية المختلفة ليأخذوا منها تلك المعارف الحقائق دون ذك مسماها.

ب. نظرية التعلم: ينظر إلى التعلم الحقيقي على انه عملية كلية تشمل الانسان بأكمله: عقلا وجسما ونفسا، ويؤدي الى اكسابه خبرات متعددة الجوانب معرفية ووجدانية وسلوكية يستفيد منها في مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها.

فالخبرة المتكاملة مرادفة للتعلم بمعناه العام، لما تحدثه من تغيير في الانسان، وينظر الى التعلم في المنحنى التكاملي على انه عملية تجديد شاملة للنفس، فما يعلمه الفرد يضاف الى مجموع ما لديه وبذلك ترقى نفسه وتنمو شخصيته بطريقة متكاملة.

ج. النظرية الأخلاقية: يسعى الفرد إلى اشباع حاجاته الشخصية المختلفة على نحو يمكنه من تنمية شخصيته المتفردة، من خلال تكيفه مع بيئته، وذلك على النحو التالي:

- اكتساب الاتجاهات والقيم والميول والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها من مجتمعه.
- الحكم على الأمور حكما سليما مما يساعده على التفاعل الناجح مع المجتمع.
- تعلم كيفية حل المشكلات لتحسين احواله المعيشية وتلبية احتياجاته.
- النمو المتكامل الذي يساعد على التكيف الناجح، وبناء الثقة في النفس.

وتعد هذه اهم النظريات التي يقوم عليها الأسلوب التكاملي في بناء المنهج ويستمد منها أهدافه ويراعيها عند تخطيطه وتنفيذه.

مفهوم المنهج التكاملي:

مفهوم التكامل:

التكامل في اللغة يعني تحقيق الكلية والإكمال والوحدة وهو الطريقة التي تتجمع بها أجزاء الكل في وحدة. (عاشور وأبو الهيجاء،٢٠٠٩م، ص٢٨٤).

ويعرفه (الطيطي وأبو شريخ ،٢٠٠٥م، ص١٢) بأنه: جمع الأجزاء التي تلائم بعضها في إطار متكامل.

مفهوم المنهج التكاملي:

تعددت التعريفات حول المنهج التكاملي، نذكر منها ما يلي:

١. " المنهج الذي يقوم على فكرة متكاملة تقدم المعرفة في نمط وظيفي على هيئة أفكار ومفاهيم مترابطة تغطي موضوعات مختلفة دون تقسيم المعرفة أو تجزئتها". (أبوحرب،٢٠٠٧م، ص١٠) نقلا عن (Pring,1973).

٢. "المنهج الذي يعتمد في تخطيطه وطريقة تنفيذه على إزالة الحواجز التقليدية التي تفصل بين جوانب المعرفة، مما يتيح للمتعلم اكتساب المفاهيم الأساسية التي توضح له وحدة المعرفة ودورها في حياته اليومية" (الشربيني والطناوي،٢٠١٠م، ص٢٥٥).

٣. " المنهج الذي يقدم المعرفة للتلاميذ بطريقة وظيفية على صورة أساسية متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة وتوضح وحدة المعرفة وتعاون التلاميذ على إدراك أهميتها في حياتهم اليومية والعالم الذي يعيشون فيه بما يؤدي إلى تكامل شخصياتهم دون أن يكون هناك تكرار للموضوعات أو المشكلات أو تجزئة للمعرفة إلى ميادين منفصلة" (مصطفى ،٢٠١٣م، ص٢٢٨).

من خلال العرض السابق لمفهوم المنهج التكاملي نستخلص إلى انه بالرغم من تعدد تعريفات المنهج التكاملي إلا أن جميعها اتفقت على أنه هذا المنهج يقوم على وحدة المعرفة وترابطها دون ان يكون هناك تجزئة للمعرفة. فالمنهج التكاملي يؤكد على الترابط الوثيق بين المنهج نفسه من خلال ارتباط عناصره ببعضها البعض، وارتباطه من حيث المعارف بالمناهج الأخرى. ويتفق الباحثتان مع تعريف (مصطفى،٢٠١٣م، ص٢٢٨) وذلك لأنه أشمل لمفهوم المنهج التكاملي حيث شمل تكامل المعرفة والخبرة والشخصية لدى الطالب ولم يقتصرها على المعرفة فقط كما في تعريف (الشربيني والطناوي،٢٠١٠م، ص٢٥٥).

ومن ذلك تعرف الباحثتان المنهج التكاملي بأنه: "المنهج الذي يقوم عند بناءه وتنفيذه على الترابط المنظم بين مختلف فروع المعرفة مما يتيح تخطي الحواجز بين مجالات وموضوعات المواد الدراسية المختلفة، بهدف الوصول الى وحدة المعرفة وترابطها.

أسس بناء المنهج التكاملي:

يقوم بناء المنهج التكاملي على عدد من الأسس كما يذكرها كل من (الخليفة ،٢٠١٤م، ص٢٤٨) و(الرباط ،٢٠١٥م، ص٣٩١) وهي:

تكامل المعرفة: حيث أن المنهج التكاملي يقوم على إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة لأن الدراسة وفق أسس هذا المنهج تتخذ من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للتلاميذ الإلمام به متكاملاً.

تكامل الخبرة: يهتم المنهج التكاملي بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات والتي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة.

تكامل الشخصية: الهدف الأساسي لهذا المنهج هو بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي المفتوح والمساعدة على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذا الأساس يعتبر من المميزات البارزة في هذا المنهج.

مراعاة ميول الطلاب ورغباتهم: يأخذ المنهج التكاملي في حسبانه ميول التلاميذ ورغباتهم عند بنائه، وعند اختيار المقررات الدراسية وحين تنفيذها.

مراعاة الفروق الفردية: يهتم المنهج التكاملي بتوفير المواد الدراسية الاختيارية المتنوعة لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يوفر الفرص والمواقف والخبرات التربوية التي تسمح بالتعرف على خصائص التلاميذ واختلاف مستوياتهم، ليتسنى للمعلم معالجة هذه الفروق.

التعاون والعمل الجماعي: يركز المنهج التكاملي على التعاون بين أفراد العملية التعليمية، حيث يتيح الفرصة لتعاون التلاميذ مع معلميهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، كما يشجع معلمي المواد المختلفة على العمل الجماعي والتعاون الإيجابي في تدريس العديد من الموضوعات الدراسية ذات الطبيعة المشتركة.

مبررات التكامل في المناهج:

تتعدد دواعي الحاجة الى تكامل المناهج، حيث اوجزها كلا من (إبراهيم ٢٠٠٣م، ص١٦٠) و (أشقر ،٢٠٠٧م، ص٥٤) و(أبو حرب ،٢٠٠٧م، ص١٣) و(همام ،٢٠١٤م، ص٢٩٥) و (مطاوع، الحصان،٢٠١٤) في المبررات التالية:

- واقعية المنهج التكاملي لارتباطه بواقع الطلاب وحياتهم. فالمنهج المتكامل يساعد الطلاب على التكيف مع مشكلات مجتمعاتهم ويحفزهم للبحث عن حلول لهذه المشكلات، ويتضح ذلك من خلال ربط المناهج بالبيئة التي يعيش فيها الطلاب للتعرف على مشكلات بيئتهم ومحاولة المساهمة في حلها.
- ترجمته لمضامين النظريات النفسية والتربوية، حيث يدرك المتعلم الكل قبل الجزء والعموميات قبل الخصوصيات. وهكذا، حيث تعد المناهج المتكاملة أكثر المناهج ملائمة لطبيعة نمو الطلاب في مراحل التعليم العام.
- التقدم العلمي وتداخل العلوم وظهور علوم جديدة تجمع أكثر من فرع من الفروع التقليدية للمواد وبالتالي ليس من المرغوب فيه وضع فواصل بين المواد الدراسية المختلفة، بل ينبغي بناء المناهج المتكاملة التي تبرز وحدة المعرفة.

- تساعد المناهج المتكاملة على التخلص من التكرار الذي يتسم به منهج المواد الدراسية المنفصلة، مما يوفر الوقت والجهد والمال للمعلم والمتعلم، وتوفير جو من التشويق والدافعية في العملية التعليمية.
- تعمل المناهج التكاملية على رفع مستوى المعلم مهنياً وعلمياً، لأن شمولية المناهج تجعل المعلم بحاجة إلى تطوير نفسه وتنويع معلوماته لتتناسب مع المعلومات المتنوعة التي يقدمها للطلاب.

وتختلف الباحثتان مع هذا المبرر، ليس كل معلم يمتلك الرغبة والدافعية في التغيير، غير ان تدريس المناهج المتكاملة يتطلب كفاءة عالية من المعلم في تدريس مختلف المعارف دون الاقتصار على التخصص العلمي للمعلم، وقد يشكل ضعف المعلم في التخصصات الأخرى الى ربط المعرفة الخاطئة او الانحياز عن التدريس وفق هذا المنحنى.

- تراعي المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بتقديم الخبرات التربوية والتنوع في الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة. مما يؤدي الى زيادة فاعلية وإيجابية المتعلم للتعلم نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية.
- تكون المناهج المتكاملة شعوراً أكثر تعمقاً عند الطلاب بأن التفكير العلمي لا يقتصر وجوده في المناهج التي يدرسونها وإنما يمكن أن يستخدم في حل مشكلات واقعية يعيشها الطالب خارج المدرسة.
- يؤدي منهج التكامل إلى إحداث نمو متكامل في جميع جوانب شخصية الطلاب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية من خلال ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات واتجاهات.

أبعاد التكامل في المناهج:

للمنهج التكاملي أبعاد أساسية تنظم محتواه وتبرز خصائصه بحيث يصبح قادراً على إتاحة الفرصة للتلميذ لتحقيق التكامل بطرق مختلفة، ومن أهم هذه الأبعاد ما يوجزها (الخليفة،٢٠٠١٤م،ص٢٤٩) و(هام ،٢٠١٤م، ص٢٠١) و(مطاوع، الحصان،٢٠١٤، ص١٢٩) في التالي:

أ-مجال التكامل: ويقصد به تكامل المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج، ومن أهم مجالات التكامل:

- تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة: مثل التكامل بين فروع اللغة العربية.
- تكامل على مستوى مادتين دراسيتين، ينتميان إلى مجال دراسي واحد: مثل التكامل بين التاريخ والجغرافيا.
- تكامل بين جميع المواد الدراسية التي تنتمي إلى مجال واحد: مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء، مجال العلوم العامة.

- تكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد: وهو من أقوى مستويات التكامل جميعها.

ب-شدة التكامل: يقصد به مدى ترابط مكونات المنهج بعضها ببعض، ويوجد ثلاث درجات لشدة التكامل وهي:

- التناسق: يحدث عندما يكون هناك منهجين دراسيين مختلفين يدرسان الواحد بعد الآخر، ويتأثران ببعضهما. ويسمى بالتناسق لأنه يتم بهيئة تخطيط واحدة ويكون لها هدف واحد.
- الترابط: ويتم في حالة انتظام مجموعة من الموضوعات تدور حول محور معين، او في حالة انتظام بعض الفصول من كتاب ما حول محور رئيس.
- الإدماج: يحدث عندما يتناول المنهج عدداً كبيراً من المعلومات والحقائق التي تدور حول محور معين ينتمي إلى مواد دراسية مختلفة، فإن محتوى المنهج يكون متداخل حتى يصعب إدراك الفواصل بين المواد الدراسية.

ج-عمق التكامل: يقصد به الأبعاد التي تبين درجة عمقه، مثل مدى ارتباط المنهج بكل من:

- ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى: يكون التكامل عميقاً وكاملاً إذا كان الارتباط قوياً بين أي منهج دراسي وبقية المناهج الأخرى. وهذا الارتباط لا يأتي الا إذا اديت الدراسة حول محاور عامة واسعة كأن تكون مشكلة أو موضوع أو مفهوم يميل المتعلمين الى دراسته ويحتاج منهم لفهمه ووضوحه ان يرجعوا إلى جميع المواد الدراسية لكي يأخذوا منها الحقائق والمعارف التي تلقى الأضواء على موضوع المحور من جميع جوانبه، فيصبح بذلك أكثر وضوحا وفهما بالنسبة للمتعلمين.
- ارتباط المنهج بالبيئة المحلية: من الابعاد الهامة التي تدل على عمق التكامل أن يكون المنهج شديد الارتباط بالبيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلمين، وهذا البعد يحقق مزايا تربوية على درجة كبيرة من الأهمية للمتعلم، مثل تبصيره بمشكلات بيئته وخلق روح الوعي الاجتماعي، فالمنهج التكاملي يعد صورة مصغرة للبيئة المحلية إذ يعكس طموحات أبنائها وآمالها ومشكلاتهم والنظم السائدة في هذه البيئة.
- ارتباط المنهج بحاجات الطلاب: يسعى الانسان اثناء تفاعله مع بيئته الى اشباع حاجاته عن طريق التعرف على حاجات الطلاب والعمل على إشباعها.

أنواع التكامل في المناهج:

ذكر (مطاوع، الحصان،٢٠١٤، ص١٢٧-١٢٨) ان للتكامل نوعان هما:

١. التكامل الأفقي:

وذلك عن طريق إيجاد العلاقة الأفقية بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج، حيث يركز الاهتمام على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة، كأن نربط بين ما يدرس في الرياضيات، وما يدرس في العلوم والاجتماعيات والتربية الفنية وغيرها من فروع المعرفة.

٢. التكامل الرأسي:

يعرف بالبناء الحلزوني للمنهج، ويعني التوجه نحو نسقية العلم في المناهج، واتخاذ مفهوم محوري والارتقاء به عمقا واتساعا وتداخلا في فروع العلوم الأخرى وفي الحياة. وذلك كلما ارتقى المتعلم من صف الى صف اعلى. ويمكن ان يتم البدء باستخدام التكامل الرأسي في بدايات مراحل التعليم الرسمي، على ان توضح خرائط منهجية كدستور تنفيذي للعمل يتضح فيه المجال والتسلسل والتوقيت والتداخلات المقصودة بين المناهج.

مداخل التكامل في المناهج:

ذكر (الشربيني والطناوي،٢٠١٠م، ص ٢٥٨-٢٦٠) و (مطاوع، الحصان،٢٠١٤م) أن هناك مداخل متعددة يمكن استخدامها في بناء المناهج المتكاملة هي:

أولاً: مدخل العمليات العقلية:

يؤكد المنهج التكاملي على العمليات العقلية أو الفكرية التي يمكن أن تنمو عند الطلاب مثل الوصف والملاحظة والمقارنة والتحليل والافتراض والتلخيص والاستنتاج والتنبؤ وغير ذلك من العمليات، وترتيب عادة هذه العمليات العقلية ترتيباً مرحلياً وفق مراحل الدراسة وحسب تعقيد تلك العمليات، وهذا التتابع في تخطيط العمليات العقلية في المنهج ضرورياً، لأن المهارات العقلية تنمو عادة بالاعتماد على عمليات عقلية تسبقها.

ثانياً: مدخل المفاهيم:

يؤكد المنهج التكاملي على المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها المواد المختلفة والداخلة في المنهج.

ومن مبررات استخدام مدخل المفاهيم في بناء المناهج المتكاملة ما يلي:

- أن المفاهيم أكثر ارتباطاً بحياة الطالب.
- أن استخدام المفاهيم يخلصنا من التكرار الذي يحدث في تدريس المناهج المجزأة وبنائها.
- تتميز المفاهيم بأنها أكثر بقاءً وأقل عرضة للنسيان من الحقائق المجزأة.

ثالثاً: مدخل المشكلات المعاصرة:

يركز هذا المدخل على المشكلات الملحة القائمة في حياة الطالب ومجتمعة، وكذلك المشكلات المستقبلية المتوقعة له ولبيئته، ويقوم هذا المدخل على الربط بين المناهج الدراسية على أساس مشكلة أو موضوع تتطلب دراسته الاستعانة بعدد كبير من المناهج الدراسية، ويعد هذا المدخل من المداخل المهمة وتؤكد عليه كثير من الدول، حيث تعرض المشكلات في المنهج بشكل يدعو ويشجع على المناقشة والبحث،

رابعاً: المدخل التطبيقي:

يتكامل في هذا المدخل الجانب النظري والجانب التطبيقي، فالمعرفة لا تكون كاملة إذا اقتصرت دراسة المتعلمين للجانب النظري فيها دون أن يطبقوها عمليا في المدرسة أو الحياة العامة.

خامساً: مدخل المشروع:

يؤكد هذا المدخل على اختيار المتعلمين لمشروع معين من واقع حياتهم واهتماماتهم ويحتاج الى أنواع مختلفة من الخبرات وميادين متنوعة من المعارف، يشتركون في تخطيطه وتنفيذه واستخلاص النتائج واقتراح الحلول المناسبة، فيصبح المشروع محوراً تتكامل فيه المعارف والمعلومات كما انها تكون وظيفية، وهناك العديد من المشاريع، مثل: التصوير الفوتوغرافي، مشروع تربية الدواجن، تشجير العاصمة وغيرها.

سادساً: مدخل البيئة:

يحقق هذا المدخل التكامل بصورة عالية، فيؤكد المنهج هنا على ربط ما يدرسه الطالب داخل المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها، حيث تعد البيئة محورا مهما لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة، تشمل المكونات المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة.

سابعاً: مدخل الظواهر الطبيعية:

يركز المنهج هنا على الظواهر الطبيعية التي تشترك فيها عدة علوم مثل: الكيمياء والفيزياء وعلم الأرض بحيث تشجع المتعلم على البحث والاستقصاء، ومن أمثلة تلك الظواهر: الزلازل والبراكين والكسوف والجاذبية.

شروط المنهج التكاملي:

ذكر (هام ،٢٠١٤م، ص ٣٠٦-٣٠٧) و (الشريفي وأحمد ،٢٠٠٤م، ص٣٧٠-٣٧١) أنه ينبغي عند بناء المناهج المتكاملة مراعاة مجموعة من الشروط أهمها:

- أن تدور المناهج عند بنائها حول محاور معينة، قد تكون مفاهيم أو مشكلات معاصرة وغيرها.
- أن يشتمل المنهج المتكامل على مساهمات من فروع العلوم المختلفة التي يراد تكامل بينها، بحيث تكون هذه المساهمات مرتبطة ببعضها بما يحقق وحدة المعرفة.
- أن يلم القائمون ببناء المنهج المتكامل في كيفية تنمية جميع جوانب شخصية التلميذ العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية.
- أن ترتبط خبرات المتعلمين وأنشطتهم بالبيئة التي يعيشون فيها، مع مراعاة مناسبتها لمستويات المتعلمين وحاجاتهم.
- تدريب المتعلمين على مهارات البحث والاكتشاف، لأنها أساليب هامة للحصول على خبرات متكاملة.
- مراعاة التهيئة النفسية للمعلمين والمسئولين عن العملية التعليمية عند بناء المناهج المتكاملة، وذلك عن طريق تعريفهم بأهمية ومبررات قيام هذا النوع من المناهج الدراسية.
- الاهتمام في المعاهد وكليات التربية بإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس المناهج المتكاملة، وعمل دورات للمدرسين أثناء الخدمة للتدريب على تدريس هذه المناهج المتكاملة. وهذا ما ذكرته دراسة (الخياط،٢٠٠١م) "اراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت" وكانت من ضمن توصيات الدراسة تأهيل المعلمين في كليات التربية وإعداد دورات تدريبية للمعلمين اثناء الخدمة على الأسلوب التكاملي.
- مراعاة تكامل كل من محتوى المنهج وطريقة تدريسه، حتى يتسنى تحقيق التكامل بالصورة المنشودة.
- أن تتضمن المناهج المتكاملة أساليب تقويم مختلفة لقياس مدى نمو المتعلمين ومعرفة مدى تحقق الأهداف.
- مراعاة توفير الإمكانات المادية من مباني مدرسية ومعامل وورش، وكذلك الإمكانات الإدارية لبناء وتنفيذ المناهج المتكاملة.

خطوات بناء المنهج التكاملي وتنفيذه:

أشار كلاً من (المعيقل ،٢٠٠١م، ص٦٤-٧٧) و (الخليفة ،٢٠١٤م، ص٢٥٥-٢٧٥) إلى أهم الخطوات التي يمكن إتباعها في بناء المنهج التكاملي وتنفيذه وهي:

١. وضع الهيكل العام للمنهج التكاملي: ويتم ذلك وفق خطوات محددة وهي:

أ. تحديد المشاركين في بناء المنهج: ويستحسن أن يشمل من سيقومون بتنفيذ وتطبيق تلك المناهج ممن يتصفون بحب التدريس وحب الطلاب، ويمتلكون مهارات التواصل الاجتماعي والإبداع والابتكار.

ب. تحديد الأهداف المراد تحقيقها من المنهج.

ت. مرحلة التصميم: يقوم أعضاء الفريق بتحديد عناصر التصميم، وتشمل وعملية التخطيط.

٢. محاور المنهج التكاملي:

ويقصد بها المداخل التي يمكن استخدامها في بناء المنهج التكاملي والتي تم ذكرها سابقا، وهي مدخل المفاهيم، مدخل المشكلات المعاصرة، المدخل التطبيقي، المدخل البيئي. الخ.

٣. الخطوات التفصيلية لبناء الوحدات الدراسية:

تعد الوحدة أنسب تنظيمات المناهج وأكثرها ارتباطا بالمنهج التكاملي. وفيما يلي ستة خطوات تفصيلية لبناء وحدة وفقاً لمنهج تكاملي:

- تحديد الموضوع أو الفكرة الرئيسية، ومبرراتها ومخرجات التعلم المقصودة للطلاب.
- تجميع وتحليل الأفكار التي تدور حول الفكرة الرئيسية.
- البحث أكثر حول الموضوع بالقراءة في المصادر أو المراجع المختلفة.
- تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطته المناسبة.
- تحديد المواد التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة.
- كتابة خطة منظمة لتلك الوحدة التكاملية.

٤. الإطار الزمني لتنفيذ المنهج التكاملي:

يعتمد الإطار الزمني على نوع المناهج التكاملية المستخدمة، فالمناهج المتوازية أو المترابطة تبقى فيها المواد الدراسية في حصص منفصلة، وربما استخدمت الحصص التقليدية مع المناهج متعددة التخصصات التي تبقى فيها كل مادة منفصلة.

٥. استراتيجيات التعليم والتعلم:

نظراً لضرورة التنوع في الأهداف ولامتداد المناهج التكاملية عبر تخصصات مختلفة فإن ذلك يستلزم أن يكون هناك عدة استراتيجيات تعليمية ينفذها المدرسون واستراتيجيات تعلم يتبعها الطلاب، ويمكن أن تشمل تلك الاستراتيجيات عمل تقارير أو كتابة مقالات أو برامج حاسوبية أو عمل مشاريع متنوعة في المجتمع المحلي، ويمكن الاستعانة هنا بعدة مصادر كالمكتبة ومصادر التعلم وكذلك البيئة المحلية من متاحف وأشخاص وشركات ومحلات تجارية وغيرها.

٦. أساليب وأدوات التقييم:

بالنظر إلى أن المناهج التكاملية تتناول تطوير المعارف ومهارات التفكير والبحث العليا، فإن ذلك يستلزم تنوع وتجديد وابتكار أساليب التقييم، وهناك عدة أدوات مفيدة يمكن استخدامها في تقييم الأداء في المناهج التكاملية غير الأدوات التقليدية المتعارف عليها، من هذه الأدوات: مهمات أو متطلبات الأداء، المشاريع والعروض، والبورتفوليو.

تطبيقات تربوية على المنهج التكاملي:

تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع الغذاء: (مطاوع، الحصان،٢٠١٤)

١. التربية الإسلامية:

- تحديد الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر الفاكهة.
- تحديد الأحاديث النبوية التي ورد فيها أدأب الطعام.

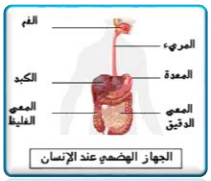

٢. العلوم:

- مكونات الجهاز الهضمي.
- أقسام الغذاء: بروتينات، نشويات، سكريات، دهون. الخ.

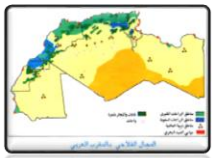

٣. الجغرافيا:

- توزيع إنتاج الفواكه على دول العالم (اين تكثر كل فاكهة ما يلي: برتقال، تفاح، موز. الخ)

٤. الرياضيات:

- حساب النبة المئوية لإنتاج الفواكه بالنسبة للإنتاج الزراعي في المملكة.

- رسم بياني لكميات انتاج الفواكه المختلفة في مناطق المملكة.

تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع (الماء): (الباحثتان)

١. في التربية الإسلامية:

ذكر آيات قرانيه ورد فيها الماء مع تفسيرها.

٢. في اللغة العربية:

كتابة تقرير عن أهمية الماء واستخداماته في الحياة.

٣. الرياضيات:

تمثيل معدل استهلاك المياه في المملكة العربية السعودية باستخدام الاعمدة البيانية

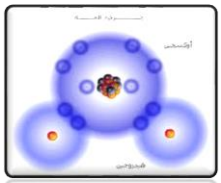

٤. في العلوم:

شرح خصائص الماء والتركيب الكيميائي الخاص به

٥. في الجغرافيا:

تصنيف مصادر الماء (مياه أمطار، بحار، آبار ..الخ).

ويعد هذا التكامل من مجالات التكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد، وهو من أقوى مستويات التكامل جميعها وذلك لأنه يربط بين المعرفة ويبرز وحدتها من خلال عدة مواد دراسية باختلاف طبيعتها ومجالاتها.

مميزات المنهج التكاملي:

للمنهج التكاملي العديد من المميزات التي اتفق عليها كلاً من (المعيقل ،٢٠٠١م، ص٧) و (إبراهيم ،٢٠٠٢م، ص١٣٤) و(الشريفي وأحمد ،٢٠٠٤م، ص١٥٦) و(زيتون،٢٠١٠م، ص٤٠٨) و(الخليفة ،٢٠١٤م، ص٢٥٧) ويمكن ايجازها بالنقاط التالية:

- يبرز أسلوب التكامل وحدة المعرفة ويتيح للمتعلمين فرص التزود من المعرفة وفهمها بصورة أشمل وأكثر عمقاً.
- يزيد المنهج التكاملي من ترابط المعلمين وتعاونهم وتواصلهم كما يعمل هذا المنهج على تنمية المعلمين مهنياً وعلمياً.
- يساعد على تكامل شخصية المتعلم كليا وليس جزئيا، أي نمو الطالب معرفياً وفكرياً ومهارياً ونفسياً واجتماعياً.
- المنهج التكاملي أكثر واقعية وأكثر ارتباط بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم في حياته، حيث أن أية مشكلة غالباً ما يتطلب حلها العديد من المعارف، كما أن ارتباط المنهج بالحياة والبيئة يحفز المتعلم ويزيد من ميله إلى دراسة مشكلاتها.
- يعمل المنهج التكاملي على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة، مما يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم، ويكون أكثر اقتصاداً في الجهد والمال.
- يجعل نتاجات التعلم أكثر ثباتاً ودواماً وأقل عرضة للنسيان. مما يسهم في ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (صالح، محمد،٢٠٠٦م) "فاعلية المدخل التكاملي القائم على حل المشكلات في تنمية التحصيل بمادتي العلوم والرياضيات والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متبايني المستويات التحصيلية " حيث اظهرت نتائج الدراسة تفوق مستوى طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

وتضيف الباحثتان:

-أن المناهج التكاملية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم التعليمية المتفاوتة، وتأخذ بعين الاعتبار ميولهم واتجاهاتهم المختلفة وذلك من خلال التنويع بين المعارف والعلوم والأنشطة للموضوع الواحد، مما يزيد من دافعية المتعلم للتعلم، ويكون التعلم ذو معنى لملامسته لحاجات المتعلمين ورغباتهم التعليمية.

سلبيات المنهج التكاملي:

يذكر كلاً من (المعيقل ،٢٠٠١م، ص٧) و(إبراهيم ،٢٠٠٢م، ص١٣٥) و(الشريفي وأحمد ،٢٠٠٤م، ص١٥٦) و(الخليفة ،٢٠١٤م، ص٢٥٨) السلبيات التالية:

- المناهج التكاملية تؤدي إلى تقليص محتوى المنهج. فتكامل موضوعين أو مادتين مثلاً يعني أن بعض المضامين فيهما سيتم حذفها .

ومن وجهة نظر الباحثتان أن تقليص المحتوى مع ربطه بالمعارف الأخرى وتوظيف المعرفة على الأوجه الأكمل، أفضل من حشو المحتوى بالمعارف والحقائق المجزئة والتي تشكل عبء على المتعلم مما يؤدي الى عزوفه عن المادة وتدني مستواه التعليمي.

- يحتاج تدريس المناهج التكاملية لوقت أطول من المناهج التقليدية نظرا للمعارف والمهارات المستسقاة من أكثر من تخصص والتي تحتاج إلى وقت أطول.
- الكثير من معلمي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم، مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وعميق.

وترى الباحثتان انه لابد قبل تطبيق المناهج التكاملية تدريب وتأهيل المعلمين التأهيل الكافي على التعامل مع هذا النوع من المناهج حتى يحقق المنهج الأهداف المنشودة.

- يحتاج إلى عمل فريق من مختلف التخصصات الاكاديمية عند تصميمه، مقارنة بالمنهج الأخرى التي لا تتطلب ذلك عند تصميمها.

صعوبات تواجه تطبيق المنهج التكاملي:

يشير (هام ،٢٠١٤م، ص٣٠٧) و (مصطفى ،٢٠١٣م، ص٢٦٨) إلى الصعوبات بالنقاط التالية:

- نقص المعلمين المدربين المؤهلين لتدريس المناهج المتكاملة نظراً لأن طبيعة الإعداد الجامعي غالباً ما يعد المعلم في تخصص واحد كاللغة العربية أو الكيمياء وغيرها من التخصصات.

وهذا ما ذكرته دراسة (الحسين ،٢٠٠٧م) التي هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمين للتدريب على أسس المنهج التكاملي عند تطبيق المنهج بصورة كاملة.

- مازالت فلسفة التعليم في مدارسنا تركز على الحقائق والمفاهيم وغيرها من المعلومات وتهمل الربط بالواقع وبالمواضيع الأخرى.
- يحتاج تدريس المناهج التكاملية إلى مباني مدرسية خاصة وتجهيزات معينة من معامل وورش ووسائل تعليمية وغيرها مما قد لا تسمح الإمكانات بتوفيره.
- عدم تقبل بعض المسئولين من معلمين ومشرفين الذين لازالوا يتمسكون بالتنظيمات المنهجية القديمة، يعد من العوائق التي تواجه تطبيق المناهج التكاملية.

وترى الباحثتان أنه يمكن التغلب على تلك الصعوبات بإعداد وتدريب المعلمين من المرحلة الجامعية على التدريس لهذا النوع من المناهج، وكذلك توعية المعلمين والمشرفين والموجهين وغيرهم من المسئولين من خلال الدورات التدريبية بأهمية التجديد والتطوير بما يفيد العملية التعليمية والمجتمع ككل.

دراسات سابقة:

الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: "مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي".
- اسم الباحث: د. أحمد بن محمد الحسين – ٢٠٠٩م

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي، واتبع الباحث المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) معلماً من المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وللإجابة على أسئلة البحث استخدم الباحث أداة الاستبانة، واظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ان أغلب ما يدرس مادتي (التاريخ والجغرافيا) في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض هم من خريجي كلية المعلمين، بنسبة بلغت (٣٦,٧٧%).
- لا توجد جوانب قوة تحسب لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض فيما يخص التمكن من مهارات المنهج التكاملي.
- ضعف درجة تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي التالية: (التنظيم التكاملي، الإعداد التكاملي، استراتيجيات التدريس التكاملية. الأنشطة التكاملية، التقويم التكاملي).

الدراسة الثانية:

- عنوان الدراسة: "أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصفف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية".
- اسم الباحثة: نصرة بنت عبد الله الخضر صالح – ٢٠٠٩م

تهدف الدراسة الى التعرف على أثر الوحدة المتكاملة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي وتحددت مهارات الأداء اللغوي في (الاستماع، التحدث، القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، الكتابة). واستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس الأداء اللغوي وتطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث المكونة من (٨٠) طالبة، مقسمة على مجموعتين: المجموعة التجريبية (٤٠) طالبة، المجموعة الضابطة (٤٠) طالبة، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي

على المجموعتين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأداء البعدي لجميع المهارات اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة: "أثر المنهاج التكاملي في العلوم على الاتجاهات العلمية للطلبة الموهوبين".

اسم الباحثة: د. هالة جمال جاد الله أبو النادي. – ٢٠١٠م

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر المنهاج التكاملي على الاتجاهات العلمية لطلبة الصف العاشر الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، قسمت على مجموعتين: المجموعة التجريبية (٢٦)، وبلغ عدد المجموعة الضابطة(٢٥). وقامت الباحثة بتصميم مادة تعليمية قائمة على أساس المنهاج التكاملي، كما أعدت مقياسا للاتجاهات العلمية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي أداء الطلبة في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

تم بحمد الله وعونه

المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٣م)، تنظيمات حديثة للمناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- أبو النادي، هالة جمال جاد الله (٢٠١٠م). أثر المنهاج التكاملي في العلوم على الاتجاهات العلمية للطلبة الموهوبين، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين-أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين-المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الجزء الأول، الأردن.
- أبو حرب، يحيى حسين(٢٠٠٧م)، المنهج التكاملي، مجلة رسالة التربية، العدد ١٦، ص ٨-١٧.سلطنة عمان.
- أشقر، جمال(٢٠٠٧م)، تقويم المنهج التكاملي، مجلة رسالة التربية، العدد١٦ الصفحات ٥٢-٦٠ سلطنة عمان
- الحدابي، داود؛ الجاجي، رجاء محمد (٢٠٠٩). فعالية المنهج التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين -رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الجزء الأول: الأردن.
- الحسين، احمد بن محمد بن سعد(٢٠٠٧م). برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الحسين، احمد بن محمد بن سعد(٢٠٠٩م). مدى تمكن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من مهارات المنهج التكاملي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن): الرياض.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤م). المنهج المدرسي المعاصر مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، مكتبة الرشد: الرياض.
- الخياط، عبد الكريم عبد الله(٢٠٠١م). اراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بحث في المجلة التربوية عدد ٦١: الكويت.
- الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم(٢٠١٥م). المناهج الدراسية رؤية استشرافية، الرياض: دار الزهراء.
- زيتون، حسن حسين(٢٠١٠م). مدخل إلى المنهج الدراسي، الدار الصولتية للتربية. الرياض
- الشربيني، فوزي؛ الطناوي، عفت (٢٠١٠م). تطوير المناهج التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشريفي، شوقي السيد؛ أحمد، أحمد محمد (٢٠٠٤م). المناهج التعليمية، مكتبة الرشد: الرياض.

- صالح، مدحت محمد حسين؛ محمد، ابراهيم رفعت ابراهيم (٢٠٠٦م). فاعلية المدخل التكاملي القائم على حل المشكلات في تنمية التحصيل بمادتي العلوم والرياضيات والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى المستويات التحصيلية، بحث في مجلة كلية التربية ببورسعيد عدد١: مصر.
- صالح، نصرة بنت عبد الله(٢٠٠٩). أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الطيطي، محمد عيسى؛ أبو شريخ، شهر ذيب (٢٠٠٧م). المنهاج التكاملي، عمان: دار جرير.
- عاشور، راتب قاسم؛ أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٩م). المنهاج بناؤه-تنظيمه-نظرياته-وتطبيقاته العملية، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- مصطفى، محمد نجيب (٢٠١٣م). المناهج الدراسية النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب.
- مطاوع، ضياء الدين ؛ الحصان، أماني (٢٠١٤م). مناهج المدرسة الابتدائية بين الجودة والحداثة، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبي.
- المعيقل، عبد الله بن سعود (٢٠٠١م). المنهج التكاملي، مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة. ال عدد٢٢، ص ٤٣-٧٩.
- هيام، عبد الحفيظ(٢٠١٤م). المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، عالم الكتب: القاهرة.